مجلة جامعة الملكة أروى العلمية المحكمة

QUEEN ARWA UNIVERSITY JOURNAL

الحرف العربي وبنيته الشكلية كمصدر للإبداع لطلاب التربية الفنية

د. عبدالله صالح مثنى الكوماني

استاذ التربية الفنية المساعد ورئيس قسم التربية الفنية - كلية التربية - جامعة ذمار

2020

ISSN: *2226-5759* ***ISSN Online:*** *2959-3050* ***DOI:****10.58963/qausrj.v1i25.99*

Website: *qau.edu.ye*

الحرف العربي وبنيته الشكلية
كمصدر للإبداع لطلاب التربية الفنية

د / عبد الله صالح مثنى الكوماني
استاذ التربية الفنية المساعد- ورئيس قسم التربية الفنية
كلية التربية - جامعة ذمار

الملخص:

تمثلت مشكلة البحث في كيفية الاستفادة من القيم والسمات الشكلية والجمالية للحرف العربي في إبداع أعمال تصويرية جديدة.

كما هدفت الدراسة إلى إيجاد حلول تصويرية للحرف العربي ليستفيد منها طلاب التربية الفنية.

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

الخروج بمجموعة من الأعمال الشكلية تؤكد أهمية الاستلهام من الحرف العربي كعنصر تشكيلي.

Abstract;

The research problem of this study is illustrated in how to make of the values and artistic aesthetic feature of Arabic letters in creating plastic art panting works.

This study aimed at finding painting solutions to benefit students at the Art Education department.in thamar university.

The researcher reached the following significant results:

Outcomes of a group of artistic works emphasizing the inspiration from the importance of the Arabic letter as an artistic item.

المقدمـــة :

تتميز مؤسسات التعليم المتطورة ذات الكفاءات العالية بقدراتها على مواجهة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع بحيث تتلاءم نظم التعليم ووسائله مع تلك المتغيرات بغرض تحقيق الاهداف المرسومة للمنظومة التعليمية لخدمة المجتمع وتطويره.

وعليه فقد أصبح علي الفنان أن يتصل بمصادر الإبداع التي تتميز بعمق الرؤية وبالتركيبات الفلسفية والبصرية، تبين أن الاستلهام من الحرف العربي هو بمثابة إعادة صياغة لهذه الحروف مما يعود بالفائدة علي طلاب التربية الفنية، إذا يعتبر الاستلهام و الرؤية هنا بمثابة حافز علي التجريب والاستخدام غير المحدود للحواس، و هما هدفان من أهداف التربية الفنية. ويعتبر الحرف العربي احد مكونات شخصية التراث العربي الاسلامي الامر الذي ادى إلى تناوله كعنصر فني لدى بعض الفنانين الغرب امثال بول كيليه وكذا بعض الفنانين العرب امثال جماعة البعد الواحد وهي تجربة لم تكن جادة وتوقفت لانها لم تستطيع أن تقدم رؤى وافكار واعمال فنية تستحق التقدير مما شكل اتجاها واضحا في اعمالهم. حيث حاولوا ابراز توظيفا تهم الجمالية للحرف العربي في الفن التشكيلي.

ويرى الباحث أنه يمكنه من خلال البحث في طبيعة الحرف العربي اختيار مناسب فنيا وتربويا وجماليا لاسيما فيما يلاحظه في اعمال طلاب التربية الفنية من قيم جمالية متنوعة.

حيث لم يتعرض الطلاب إلى انتاج اعمال فنية باستخدام الحرف العربي الذي يعتبر مثير جمالي، لتحقيق القيم الشكلية للحرف العربي.

وكون هذا البحث يسعى إلى استكشاف الاساليب الشكلية والتعبيرية في مجال التصوير وكيفية معرفة ما يملكه الطالب بمعلومات ومهارات ترتبط بموضوع تعليمه، وما يتوفر لديه من اساليب للتعليم.

لذلك تناول الباحث في هذا البحث عدداً من الجوانب الهامة في مجال تناول الحرف العربي في العمل الفني، من خلال تناول تعريفات جماليات الحرف العربي واقيمه الشكلية، مدعما ذلك بآراء المفكرين والنقاد رواد الفن ونقاط تلاقي أفكارهم واختلافها في التفسير والتحليل في العمل الفني لدى طلاب التربية الفنية.

مشكلة البحث:

لم تلقى ظاهرة الحرف العربي في الاعمال الشكلية لطلاب التربية الفنية حضورا، ورغم الندرة في تناول الحرف العربي بأساليب فنية تحقق القيم الشكلية والجمالية للحرف،حيث خرجت ابداعاتهم تحمل ملامح حافلة بالدهشة المبنية على تلك الاتجاهات التي تحمل صياغات قائمة على استحضار رموز من الحرف العربي.

الامر الذي ادى إلى وقوف الباحث امام العديد من الرؤى المتداولة في اعمالهم واهما ما يلي:

- ندرة التجارب التي تناولت افكارها الاساسية من الحرف العربي وذلك على اعتبار انها تؤدي دورا نحو الانطلاق والتحرر من عالم الواقع إلى عالم الخيال حيث توصلت العديد من التجارب إلى نجاحا مميزا وخصوصا في مجال التصميم وكذا الخزف.
- ظهور شكل جديد للفراغ داخل الصورة وهذا الفراغ يأخذنا إلى المعنى الذي يدل عليه الحرف.
- يمكن ربطه بطلاب التربية الفنية بالمعطيات الجمالية للحرف العربي المعبرة التي تؤكد ظهور القيم الشكلية للحرف العربي.

وعليه يطرح الباحث التساؤلات الاتية:

- أن ما ينتجه طلاب قسم التربية الفنية بجامعة ذمار يفتقر إلى ادراج الحرف العربي ضمن عناصرهم المستلهمة.
- هل يمكن دراسة اعمال الفنانين اليمنيين المتضمنة للحرف العربي والكشف عن تنوع اساليبهم.
- هل يمكن الاستفادة من نتائج البحث وتداولها اثناء تدريس التعبير الفني لطلاب التربية الفنية.

فروض البحث:-

إن للحرف العربي تأثير واضح في التعبير عن بعض القيم الفنية والجمالية لدى طلاب التربية الفنية.

- إن موضوع الحرف العربي لم يأخذ مكانه الواجب من البحث والدراسة لدى طلاب التربية الفنية.
- يمكن الاستفادة من طرز الحرف العربي في إبداع أعمال تصويرية مستحدثة لدى طلاب التربية الفنية.

هدف البحث:-

- الكشف عن طرق وأساليب التعبير عن الحرف العربي في تدريس التصوير.
- تبويب وتصنيف الأعمال الفنية في تعبيرهم عن الحرف العربي طبقا لإحدى المداخل المذكورة

في فروض البحث .

- الاستفادة من اشكال الحرف العربي المتنوعة في استحداث لوحات تصويرية.

حدود البحث:

- الحدود المكانية :طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة ذمار.
- الحدود الزمانية العام الدراسي 2015/2016م الفصل الدراسي الاول.

أهمية البحث:

- إن موضوع جماليات الحرف العربي لم يتناول بالتحليل الواجب من حيث الاتجاهات والأساليب والتقنيات ووجوب الكشف عنه في البحث الحالي، مما سوف يعود على طلاب التربية الفنية بالفائدة.
- الارتباط بالحرف العربي من خلال دراسته من الناحية الشكلية يدفع إلى مزيد من الكشف عن قيم تعبيرية وتشكيلية جديدة لدى طلاب التربية الفنية.
- توسيع مدارك الطلاب للاستلهام من الحرف العربي وتوظيفه كعنصر تشكيلي.

منهج البحث:

يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة النظرية والتجريبي في التجربة التطبيقية.

الدراسات المرتبطة:

1- دراسة هبة الله نبيل أحمد حامد عام 2001م:

عنوان الدراسة : المحتوى التعبيري في أعمال الحروفيين في التصوير المعاصر هدفت الدراسة إلى:

- تصنيف أعمال الحروفيين من حيث أساليبهم وأنماطهم الفنية.
- الكشف عن المحتوى التعبيري في التشكيل بالخط العربي في أعمال الفنانين المصورين في التصوير المعاصر.
- الربط بين الاتجاهات الغربية الحديثة التي تضمنت توظيف العمل الفني التوظيف التصويري وبين الاتجاهات العربية.
- الإفادة من دراسة أعمال الفنانين الحروفيين واتجاهاتهم في إنتاج مجموعة من الأعمال الفنية في التصوير المعاصر من قبل الباحثة من خلال تناول الخط العربي تتسم بالمحتوى التعبيري.

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على ما يلي:

- دراسة لأعمال الفنية في مجال التصوير والتي تناولت التشكيل بالخط العربي عند الفنانين المصورين الحروفيين الغربيين والعرب والمصريين خلال القرن العشرين.
- إجراء تجربة ذاتية للباحثة من خلال استلهام الأساليب التشكيلة المختلفة للخط العربي في بناء العمل الفني.

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي

نتائج الدراسة :

توصلت الباحثة من خلال الدراسة النظرية للبحث إلى إمكانية تصنيف الأعمل التصويرية الحرفية إلى ثلاث محاور، هي:

- أعمال استخدمت فيها الحروف والكلمات العربية الكلاسيكية
- أعمال استخدمت فيها الحروف والكلمات الحرة المقروءة.
- أعمال ذات دلالات لحروف وكلمات ولكنها غيرمقروءة.

كما توصلت الباحثة في عملية التحليل إلى:

- إن تلك المحاور تحمل من الثراء التشكيلي ما يجعل الحروفية العربية مصدرا تشكيليا ذو أبعاد متنوعة في محتواها التعبيري.
- إنه يمكن اعتبار تلك المحاور بمثابة منطلقات تجريبية وتطبيقية للباحثين والدارسين في هذا المجال، مما يثري التربية الفنية الخاصة، والحركة الشكلية العامة.

وقد أوصت الباحثة إلى:

- بتضمين الحروفية العربية بأحدي مناهج التصوير للفرق الدراسية المختلفة بكليات التربية الفنية النوعية.
- كما توصى الباحثة بتعميم هذا الاتجاه بمادة التربية الفنية لمراحل التعليم الأساسي المختلفة.
- وتوصى الباحثة أيضا بضرورة تدعيم هذا الاتجاه في الحركة الشكلية المصرية والعربية ولما له

من سمات قومية و وانتمائية تعزز من عمليات التعامل مع العولمة.

- ولتكن جامعة الدول العربية هي أحد الجهات الأساسية المنوطة بهذا الدعم.
- وتوصي الباحثة أيضا بضرورة الاهتمام بالحروفية العربية الكلاسيكية كمصدر ذو قيمة تراثية كبيرة، وخاصة في ظل الحضارة الإسلامية مع مراعاة الأخذ بعوامل التجريب والكشف عن ما هو جديد يضيف إلى تلك الحروفية أبعاد متنوعة سواء من حيث كونها مصدرا تشكيليا أو من حيث ما تنطوي عليه من محتوى تعبيرا.

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تناولت الأعمال الحروفية، وتختلف عن الدراسة الحالية في كونها تناولت المحتوى التعبيري في أعمال الحروفيين في التصوير المعاصر بينما هذا البحث يهتم بتدريس الحرف العربي كعنصر تشكيلي لطلاب قسم التربية الفنية.

2- دراسة: عبد المحسن حسين عبد الرضا شيشتر عام 1989:

عنوان الدراسة (الوظيفة الزخرفية للحرف العربي كمدخل تجريبي لتدريس التصميم في التربية الفنية)

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على الإمكانيات الجمالية للحروف العربية من خلال أنماط الخطوط الخمسة التقليدية.
- التعرف على الأساليب الفنية المختلفة التي استخدمت في التصميمات التي اعتمدت على عنصر الكتابة العربية.
- التجريب في إمكانيات الحصول على تصميمات زخرفية باستخدام الحروف العربية.
- التجريب في الحروف العربية مما يؤدي إلى الأداء الإبداعي والطلاقة في التشكيل.

حدود الدراسية:

اقتصرت الدراسة على:

- التجريب في الحرف العربي بناءاً على قيمته كشكلية لكل حرف على حده.
- التجريب في الحروف العربية التسع والعشرين جميعا، لإظهار القابلية الشكلية لكل حرف على حده، ولكل عدة حروف مع بعضها، من خلال الخطوط الخمسة التقليدية وهي خط الثلث، خط النسخ، خط التعليق أو الفارسي، الخط الديواني، خط الرقعة.
- يتم تنفيذ التصميمات الزخرفية في الجزء الأول من التجربة باستخدام الورق الأبيض، والأقلام الرصاص من نوع (HB) وتم تنفيذ اللوحات الزخرفية في الجزء الثاني من التجربة باستخدام الألوان المائية.
- يتم تنفيذ الجانب التجريبي من البحث بالاستعانة بطلاب السنة الأولى في قسم التربية الفنية.

منهج الدراسة :

- **تحليل للمفاهيم والمصطلحات الواردة في البحث والتعرف على الموصفات الفنية للكتابة العربية، وأنماط الخطوط المختلفة.**
- **الحصول على نماذج متعددة لأعمل فنية تعتمد على الحروف العربية، وتحليل هذه الأعمال وتصنيف الأساليب الفنية المتبعة في توظيف حروفها ثم اختيار أنسب هذه الأساليب ملائمة - كأمثلة - للتجريب.**
- **التجريب في الحروف العربية، مع جمهور تجريبي من طلاب السنة الأولى في كلية التربية الفنية.**
- **تعرض نتائج التجريب على مجموعة من الخبراء في مجال التربية الفنية ببطاقة تقويم مكونة من مسطرة قياس خماسية (ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول - ضعيف) وذلك لكل وحدة منتجة.**
- **معالجة نتائج التحكم معالجة إحصائية وتحليل النتائج وفقاً لذلك.**

نتائج الدراسة :

انقسمت نتائج هذه الدراسة إلى قسمين هما : نتائج خاصة بالدراسة النظرية ونتائج خاصة بالتجربة.

نتائج الدراسة النظرية :

- **إن تنوع الخطوط العربية، وتعدد حروفها، واختلاف طريقة رسمها يمثل خامة في صفاتها الشكلية، توفر مجالا خصبا للاستخدامات الفنية للطلاب في حصص التربية الفنية وخاصة ما يتعلق منها بأسس التصميم.**
- **على الرغم من وجود قواعد لرسم الحروف العربية بأنماط الخطوط المختلفة تنطوي على علاقات تناسبية، فان ذلك لا يحد من الاستخدامات المرنة ذات الطابع المتشعب لهذه الحروف.**
- **إن الاستفادة من الحروف العربية له بَعدين: أولهما في صياغة الحروف وتجويده، وضبط علاقاته التناسبية، وثانيهم في تنظيم العلاقات التكوينية في التراكيب والحروف والكلمات، وحسابات الشكل والفراغ، وما يترتب على ذلك من تباينات وتوافقات.**

نتائج التجربة العملية :

- **التنوع في الأداء الفني بين أفراد كل مجموعة من خلال المقابلات الخمس.**
- **يتنوع مستوى الأداء الفني تنوعا غير مطرد في أعمال الفرد الواحد - للمجموعتين - حيث يتضح التفاوت في هذه الأعمال خلال المقابلات الخمس، حيث يرتفع مستوى الأداء في بعض المقابلات، وينخفض في أخرى.**
- **ظهور بعض الأعمال الفنية المميزة لأفراد المجموعتين خلال المقابلات الخمس بحيث يمكن من**

تحديد هذه الأعمال ومعرفتها بسهولة.

توصيات الدراسة:

لقد أوصى الباحث بما يلي:

- الاهتمام بتدريس الحروف العربية بأشكالها المفردة حسب أنماط الخطوط المختلفة، مع التأكيد على التنوع في إحجام هذه الحروف، وعدم الاقتصار في تدريسها على الحروف الصغيرة فقط.
- اهتمام بتدريس الأساليب الفنية المستخدمة في تنفيذ الأعمال التي تعتمد على الحروف العربية.
- ضرورة إعداد المناهج الدراسية بما يحقق التنسيق في تدريس الموارد المختلفة كمراعاة التنسيق عند تدريس الخط العربي في حصص اللغة العربية والاستفادة منها في حصص التربية الفنية وذلك من حيث المحتوى والتوقيت.
- أهمية الاستعانة بالوسائل والخامات لتي تساعد على إزالة كل المعوقات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للحروف العربية في تعبيراتهم الفنية.
- إن التجريب في الحروف العربية - بأنماطها التقليدية - يعد من المجالات الخصبة التي يمكن تناولها بأبعاد مختلفة وخاصة أن بعضها لم تتطرق إليه هذه الدراسة، يمكن تناولها بأشكالها المفردة، والتحوير فيها بما يبعدها عن أصولها، كبداية للتطوير فيها وصياغتها بأشكال جديدة ومبتكرة.
- كما يمكن البحث والدراسة في الحروف العربية، وكيفية صياغتها - كخلفيات - في معالجات التكوينات الحروفية بناءا على علاقة الشكل بالأرضية.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الاستفادة من القيمة الشكلية للحرف العربي والاستفادة منها في إنتاج أعمال تشكيلية منبعها حرفنا العربي، وتختلف الدراسة الحالية في كونها اقتصرت على اتجاه الحروفية العربية وتوظيفاتها الجمالية في الفن السعودي.

3- دراسة: آمال محمد رشاد محمد شلبع عام (2002 م):

عنوان الدراسة: تصميم برنامج لتوظيف الحرف العربي كمفرده تشكيلية في بناء مشغولة خشبية مبتكرة.

أهداف الدراسة:

- تصميم برنامج مقترح للاستفادة من القيم الفنية والجمالية للخط العربي كمدخل لإثراء المشغولات الخشبية.
- تنمية الرؤية الجمالية لأشكال الحروف العربية من خلال التجريب في إيجاد تشكيلات ابتكاريه جديدة من وحى هذه الحروف

أهمية الدراسة :

- الاستفادة من مفردات الخط العربي بأشكالها المتعددة في المشغولات الخشبية، وجعله محورا من محاور إثراء التصميمات في التربية الفنية بالمنهج الدراسي في مجال أشغال الخشب.
- تعتبر دراسة الحروف العربية مدخلا جديدا يثري التعبير الفني لدى طلاب كلية التربية الفنية خاصة في مجال أشغال الخشب.
- تساعد هذه الدراسة على تنمية المفاهيم والعلاقات والمدركات الشكلية للحروف المختلفة، وتساعد أيضاً على تذوق النواحي الجمالية لتلك الحروف العربية.
- الكشف عن منبع جديد لإثراء مجال أشغال الخشب لدارسي الفن حيث تقترح أبعاداً جديدة للتجريب، وما يتضمنه من معطيات فكرية وتقنية جديدة.
- أن تعدد الحلول الشكلية والتشعب في استخدام الأشكال المختلفة للحروف يحقق الفرصة لتنمية المدركات البصرية وتعمق الرؤية الفنية، فهذه الحروف العربية عاملا منشطا للخيال والتفكير المتشعب، يمكن إن يتضمنه برنامج لتوظيف الخط العربي يوضح ما يحمله الحرف العربي من أبعاد جمالية وابتكاريه وتقنية تعمل على تأصيلها.
- تنمية الانتماء من خلال تذوق الحرف العربي وإمكاناته الشكلية المتعددة.
- تفجير طاقات التفكير الجمالي والإبداعي في التشكيل من خلال الحرف العربي. منهج الدراسة :

تتبع الدراسة المنهج التحليلي الوصفي.

نتائج الدراسة :

- دراسة الخط الكوفي والنسخ بأنواعه المختلفة يفيد التعرف على القيم الشكلية التي تحكم بنائيات حروفه وتنظيم تراكيبه.
- يمكن تصميم برنامج مقترح يهدف بعمل أشكال جمالية مستوحاة من استخلاص القيم الشكلية للحرف العربي.
- إن تنوع الخطوط العربية وتعدد حروفها واختلاف تناولها يمثل مادة ثرية في صفاتها الشكلية، توفر مجال خصب للاستخدامات الفنية للطلاب في مجال أشغال الخشب.
- يمكن من خلال استخدام تقنيات الكمبيوتر تطوير الحروف إلى أشكال مستحدثة اقرب إلى التشكيلات النباتية والحيوانية التجريدية.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في اعتماد قيم الخط العربي الجمالية، والاستفادة من مفردات

الخط العربي بأشكاله المتعددة، كما تعتبر جديدا يثري التعبير الفني، بينما الدراسة الحالي

4- دراسة سامية عبد الحليم محمد الصديق:

عنوان الدراسية: استخدام الخط العربي في تصميمات شعارات جمالية مستحدثة

أهداف الدراسة:

الكشف عن المكون الجمالي في تصميم الشعار القائم على الخط العربي ودراسة نقاط القصور بها أو الناجح منها.

الاستفادة من المكونات الجمالية للخط العربي في تصميم الشعارات في هذا المجال.

أهمية الدراسة:

- تحاول الباحثة في هذا البحث استخدام الخط العربي في تصميم شعارات جمالية مستحدثة والتركيز بالدراسة على هذا النمط في محاولة منها للكشف عن دور هذا الشعار، وتجد أن المحاولات المبذولة من المبتكرين كثيرة في مجال الخط العربي، ويمكن فتح مجالات أكثر نحو تحديثه والاستفادة منه في المجال المتخصص لتصميم الشعار وكيفية توظيف الخط العربي الغني بالقيم البنائية والجمالية.
- تركز الضوء على كثرة أنماط الخطوط العربية وتطويعها بكافة الطرق لما تعطيه للفنان المصمم من الحرية الكاملة للتصميم والإبداع في التشكيل وحرية التعبير للغة القومية.
- إن مدخل استخدام الخط العربي في هذا البحث لتصميم الشعار يتعدى حدود التشكيل الفني إلى السلوك المنشط للتفكير، والأداء الإبداعي والطلاقة في التشكيل الفني وهي من أهم أهداف التربية الفنية المعاصرة، وخاصة أن الحرف العربي، لم يتم توظيفه بشكل وافر في مجال تصميم الشعار كعنصر مستقل له مقوماته ونسبة التي يبنى عليها واقتصر على التعامل معه للمجالات الزخرفية، ويتم عادة التأكيد على الناحية الوظيفية للتصميم دون الاهتمام بالناحية الجمالية للحرف.

المصطلحات:

القيـم:

أن مصطلح القيمة فلسفي يتأرجح بين اللامادي والمعياري والمادي والملموس، وبين الغموض والوضوح وبين المتعالي والمشخصن،ويذكر (عطية) بأنه اشتق لفظ القيمة من فعل قام وهو يتمتع بقوة فاعلية ويتأثر ويرتبط بالمعيار الذي يقابل الواقع الملموس.

وحيث أن المذاهب الفلسفية قد اختلفت في تحقيق معنى قاطع لماهية مفهوم القيم فإنه بالإمكان القول بأن القيم بوصفها أحكام وموازنة ومفاضلة - تكون متغيرة وتستمد موضوعها من المجتمع وظروفه الثقافة أي أنه من الممكن إصدار حكم قيماً بالتفضيل لشيء في مجتمع ما هو مستحسن في مجتمع ما في زمن معين قد يكون هو نفسه مستهجن في زمن آخر في نفس المجتمع وذلك يؤكد مدى تأثير القيم بالتغيرات المادية والمعنوية التي تطرأ على المجتمعات الانسانية.

الاطار النظـري

اولا مفهوم القيم:

إن مصطلح القيم يمثل مفهوماً عاماً في علم الاجتماع الانثربولوجي Antherobologieعلم الاجناس ويذكر (التابعي) بانه مفهوم يتعلق به كثيراً من التساؤلات الفلسفية التي لم توفق المذاهب الفلسفية في الاجابة عنها.

وحيث أن ما ورد في تحديد ماهية القيمة سوى بعض التعريفات المرتبطة بالمعنى اللفظي لذلك فإن الباحث يقوم بعرض بعضاً منها.

يعرف (كلاكهون) (C.Klakhohn) القيم بأنها تصور واضح يميز الفرد الجماعة ويحدد ماهو مرغوباً فيه بحيث يسمح لنا بالاختيار بين الاساليب المتغيرة للسلوك والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل

ويعرف(إدلر) (Adler)تعريفاً متشابهاً بأن القيم أشياء مطلقة كالمرغوب أو ما ينبغي أن يكون علية السلوك والأشياء المرغوب فيها ويتمثل في الخير.

ويضيف (بوجلين) (boglin)أن: أحكام القيمة بعيدة عن الاذواق المتغيرة والرأي الفردي حيث أن القيم ثابتة في أحكام القيمة تنسب الى شيء وتقرر شيئاً.

يتضح من التعريفات السابقة أنها تؤكد على عمومية القيم وأنها مطلقة وكذا على ثبوتها بالرغم من التغيرات التي تطرأ على الاشكال والظواهر المرتبطة بها.

والقيمة كما ذكرها (ابراهيم) هي شرط كل وجود أو الهدف الذي ينبغي زواله أو التوازن الذي نسعى لتحقيقه هي ذات الابداع من حيث وحدته ولا نهائياً معاً وهي مطلب إرجاع الا أنها تمضي من الفكرة الى الواقع وليس من الواقع الى الفكرة وأن فيها قدرة لا نهائية على التأكيد مما يرغمها دوماً على اختراع أشكال وجود جديدة ويضيف تعريف بلوم (phlohm)أن القيم لا تكمن في ألأشياء بل هي علاقة الشيء بهدف ما، ويذكر (التابعي) بأنها لا توجد بمعزل عن غرض الكائن الانساني،حيث يتبنى الانسان هذه القيم وهو الذي يسقطها على الاشياء.

ومن هذا يمكن النظر الى القيم على أنها اهتمامات واختبارات يصدرها الانسان على الشيء مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي اتفق عليها في الجماعة التي يعيش فيها، والذي يجدد ما هو مرغوب عنه من السلوك.

والقيمة تمثل الصفة التي تجعل الشيء مرغوباً فيه وتطلق على ما يتميز به الشيء من صفات تجعله مستحقاً للتقدير من أجل غرض كانت قيمته إضافية.

فالقيم هي صفات الموضوعات والظواهر المادية التي تميز أهميتها بالنسبة للمجتمع، والأشياء المادية تمثل أنواعاً من القيم لأنها موضوعات لمصالح بشرية مختلفة مادية وروحية، وكذلك تمثل الأفكار قيماً يعبر من خلالها الناس عن مصالحهم في صورة أيدلوجية الادارة الانسانية وبالإضافة الى القيم المادية والاقتصادية والروحية والجمالية وهناك قيم ثقافية وتاريخية تصبح موضوعاً للموافقة والاستنكار.

يتضح من ذلك أن مصطلح القيمة فلسفي يتأرجح بين اللامادي والمعياري والمادي والملموس، ويضيف (عطية) أن بين الغموض والوضوح وبين المتعالي والمشخصن ولقد اشتق لفظ القيمة من فعل قام وهو يتمتع بقوة فاعلية ويتأثر ويرتبط بالمعيار الذي يقابل الواقع الملموس.

وحيث أن المذاهب الفلسفية قد اختلفت في تحقيق معنى قاطع لماهية مفهوم القيم فإنه بالإمكان القول بأن القيم بوصفها أحكام وموازنة ومفاظلة - تكون متغيرة وتستمد موضوعها من المجتمع وظروفه الثقافة أي أنه من الممكن إصدار حكم قيماً بالتفضيل لشيء في مجتمع ما هو مستحسن في مجتمع ما في زمن معين قد يكون هو نفسه مستهجن في زمن آخر في نفس المجتمع وذلك يؤكد مدى تأثير القيم بالتغيرات المادية والمعنوية التي تطرأ على المجتمعات الانسانية.

يتضح مما تقدم من اتجاهات في تعريف القيم أنه ليس هناك تعريف شامل لها. ولهذا فالقيم كمفهوم له ارتباط بالفن بالآتي:

القيم مجموعة الاحكام والمعايير المباشرة والضمنية التي كونت خبرة للفن وأصبحت بحكم الاتفاق عليها في الجماعة مصدراً لحكم القيمي والمفاضلة والاختيار في مستويات موضوعية لما هو مرغوب فيه ومرغوب عنه في الاحكام التي يشترط فيها الصدق ولا تقبل الميول الفردية وذلك كما عرفها (قطب)

ويضيف ايضا انه إذا كان العمل الفني بوصفة شكلاً حياً يلتقي فيه الشكل بالمادة وعالم الحرية بعالم الضرورة وهو أعظم دليل يعيد ثقة الناس في عدم انفصال هذين العاملين، فإذا استطعنا تنبيه الناس الى قيمة الفن ورسالته الميتافيزيقية العليا المختلفة عن تصوراتهم الحسية له، أمكن بلوغهم مرحلة عقلية أخلاقية عليا.

إن الاهتمام الجمالي يدفع المتذوق نحو المشاركة الوجدانية دون تصارع أو تنافس ولكن تخطي القيم العديدة للفن بتقدير لا إنساني عام يتطلب الامر أنى تحصل على تقدير عدد كافي من المتذوقين. فمن الواضح أن الخصائص الثقافية لمجتمع معين له أهمية في تشكيل معايير القيمة.

ورغم التأثير المتبادل بين القيم والمعايير إلا أنه لا ينبغي الخلط بين كلا منهما إذ ان المعايير إرشادات وتوجيهات خاصة بالممارسة المعيارية، وأكد (قطب) أن القيم تشير الى التفصيلات والأوليات المرغوب فيها كمبادئ إيجابية وهذا يعني أن القيم تدعم المعايير وتقسم القيم الى قيم دائمة ولها صفة الالتزام

مثل القيم الدينية والأخلاقية وقيم عاطفية مثل قيم الذوق وهي قيم وقتية ومتغيرة.

وتخضع عملية تغيير القيم للمؤشرات والعوامل المختلفة ومنها المادية والمعنوية ويتضح الصراع على القيم بين الفنانين لمذاهبهم المختلفة والحقيقة ان القيم هي بمثابة معيار للانتقاء والاختيار بين بدائل اتجاهات القيمة وبالنسبة للقيم الجمالية فهي تتميز بمجموعة من الخصائص أهمها توجيه التعبير الفني في الشكل من الاساليب التي تحوي الغايات والوسائل التي يلتزم بها الفنان وهذه القيم تتبع بتلقائية من المذهب الفني المعين حيث أنها تمزج بين الحاجات الذاتية من ناحية ومتطلبات الذوق العام من ناحية أخرى فبينما يكتسب الفرد المعايير من البيئة بالتالي جزءاً منه أساسي لاستجاباته.

ويشير (عطية) باختلاف الناس في غاياتهم فإنهم يختلفون في تقديرهم للأشياء ذاتها أما قيمة الأشياء فتتوقف على اهتمام الانسان وهكذا تصبح القيمة علاقة بين طرفين وتنشأ صعوبة تحديد معنى القيمة نظراً لاختلاف الاشياء التي يقصد بها الناس معنها للقيمة، وعلى حين يرى البعض أن الجمال ليس محدداً بأي مفاهيم أ قواعد يمكن تمثل بصورة ملائمة في الملامح - أو السمات الموضوعية - المميزة - لهذا العمل الفني أو ذلك بل ينبغي التماسه في الطريقة التي تشارك بها ملكاتنا أو قدراتنا المختلفة في عملية الادراك الجمالي،نجد آخرين يرون أن انفعال الانسان ازاء الشيء الجميل لا يكفي وحده كمقياس لوجود الكمال في الصفات الجمالية التي تحدد وجود الجمال في الموضوع كما يوجد طرف ثالث هو تلك المعايير التي يفرضها المجتمع على الانسان كي يستقيم أحكامه الجمالية، ويستخلص شيلر (shielar)أن الجمال يقع في موقف وسط بين المادة والشكل وبين الفاعلية والانفعالية والجمال هو الذي يوصلنا الى هذه المكانة المتوسطة كما ذكرها (لوجك)وهذا يؤكد على ما رآه أبو حيان التوحيدي عندما حدد عاملين أساسيين لعامل الجمال هما:

- اعتدال مزاج المتذوق فلا ينظر الى الغريب المتطرف والشاذ المنحرف.
- تناسب أعضاء الشيء بعضها الى بعض في الشكل واللون وسائر الهيئات.

أن القيم الجمالية بوصفها قيماً جوهرية باطنه في أعماق الوجود عي التي تضمن لأهداف الحياة اكتمال تحقيقها ولهذا يؤكد (سانتايانا) ''santayana''أن العلاقة وثيقة بين مفهوم الحياة ومفهوم الفن خصوصاً بالنسبة الى الفنون الجميلة التي هي في صميمها ضروب واعية من الانتاج يفترض فيها أن تجيء مضمنة لبعض القيم الجمالية.

لهذا فالقيم في الاعمال الفنية الحديثة تأخذ طباعاً مفاهيمياً ومعياراً جديداً نتيجة للتطور الذي يخضع لمؤثر وعوامل مادية ومعنوية ويتضح هذا الصراع القيمي بين الفنانين والمدارس الفنيه في حالة اختيار موضوع العمل الفني وأسلوب التعليم ولذلك تعتبر القيم في الفن اهتمام الفرد تجاه ما هو متوافق مع الشكل والتعبير وبقية العناصر الاخرى.

ثانيا القيم الشكلية

يدل لفظ الشكل Formعلى الطريقة التي اتخذت بها العناصر موضوعها في العمل ككل بالنسبة للأخرى والطريقة التي يؤثر بها كل عنصر في الاخر ويدل أيضاً على نوع الوحدة التي تتحقق لتنظيم المادة الحسية ولهذا فان من وظائف الشكل لدى (santayana) بانه يضبط ادراك المشاهد ويرشده ويوجه انتباهه في اتجاه معين بحيث يكون العمل واضحاً ومفهوماً وموحداً في نظرته كما أن الشكل ترتبط عناصره بطريقة من شانها ابراز قيمتها الحسية وقدرتها التعبيرية.

والشكل هو هيكل عام ينبي علية العمل الفني حيث يؤكد هربرت ريد على المعنى الحقيقي لكلمة شكل أو هيئة اتخاذ الشكل هيئة معينة وهذا هو معنى الشكل في الفن كما عرفه (يحيى) بانه الشكل هو الهيئة التي يتخذها العمل الفني ولا فرق في ذلك بين البناء المعماري أو التماثل أو الصورة أو القصيدة أو المعزوفة فجميع هذه الاشياء تتخذ شكلاً خاصاً.

ويؤكد كليف بل (Cliv bell) من خلال تعريفه للشكل بأنه ماهو الا العلاقة الشكلية بين العناصر التي تثير الانفعالات جمالياً.

فالشكل يتكون من العناصر المتفاعلة في العمل الفني والمرتبطة ارتباطاً عضوياً والتغيير في الشكل والصفات البنائية التي ترتبط ارتباطاً عضوياً بالصفات الحسية والتركيبية للخامة والصفات الخاصة بالوجدان البشري ومن خلال الوجود المادي للشكل وقانونه البنائي يمكن ادراك ما يحمله العمل من قيم تشكيليه وتعبيريه.

أما عن مفهوم الشكل فيذكر (ارنست فيشر) أن الفن تشكيل بمعنى إعطاء الاشياء شكلاً والشكل وحدة هو الذي يجعل من الانتاج عملاً فنياً وليس الشكل أمراً عارضاً أو طارئاً أو ثانوياً وقوانين الشكل وأصوله الاصطلاحية انما هي وسيلة للمحافظة على الخبرة البشرية ونقلها للأجيال القادمة.

ولا يتوقف دور الشكل على اكساب الخامات أشكالاً لا يمكن إدراكها والتمييز فيما بينها بل أن هناك العديد من المفاهيم الفلسفية للشكل توضح مدى فعاليته مع بقية عناصر تكوين العمل الفني فمن هذه المفاهيم ما يؤكد ان الشكل في الادراك البصر للمشاهد من خلال أن الشكل يضبط ادراك المشاهد ويرشده ويوجه انتباهه في اتجاه معين بحيث يكون للعمل مفهوماً موحداً ويذكر (ستولنيتز)أن الشكل يرتب عناصر العمل بحيث تبرز قيمتها الحسية والتعبيرية أن التنظيم الشكلي له في ذاته قيمه جمالية كاملة.

ومن المفاهيم ما يربط بين الشكل ومضمون العمل الفني من حيث العلاقة المتداخلة لا يمكن الفصل بين كلاً منها فالمضمون هو المعنى الذي يحمله الشكل في طياته وينقله للآخرين وللذلك يؤكد (حمود) بان الشكل ومضمونه التشكيلي متزاوجان ويؤثر كلاً منهما في الاخر ويكونان معاً وحده مترابطة.

كما أن المضمون من حيث كونه مفهوماً كونياً لا يستطيع ان يستقل بذاته عن شكله الذي يجسده ثم ان الشكل في حد ذاته ليس غطاءا خارجيا نسحبه على مضمون معين فهو اتساق داخلي اكثر من كونه طبقه خارجية فا الشكل والمضمون يسيران معا مكونا الوحدة الفنيه الكبرى وهذه الصلة الوثيقة بين الكل والمضمون انما توكده على ذاتيه الفنان في الاسلوب وايضا تؤكد على تحرر رؤاى الفنان من التقاليد الفنيه والمفاهيم المختلفة والتي تتمثل في كيفيه تعامل الفنان مع خامته ويقول سانتايانا ان التعبير يتألف من نشوء الخامة من اتحاد اتجاهين الاول هو الموضوع المائل با الفعل امامانا أي الشيء المعبر والثاني الموضوع الموحي به مثل الفكرة او الانفعال الاضافي أي الشيء المعبر عنه وهناك من المفاهيم المتعلقة بقضية الشكل ما يركز على العلا قه التي توثر على ترابط شكل الماده حيث يؤكد (سانتانا) ان سعي أي كيان مادي هو الشكل وهذا هو مبدا السعي والتحول فكل سعي انما يتحقق من خلال الشكل وكل سعي انما يهدف الى الوصول بصاحبه الى الكمال».

ففي مجال الخزف تكتسب الخامة شكلها على يد الخزف عن طريق التقنيه وذلك يؤكد ان سعي الخزاف المستمر في تعامله مع خامته والتدريب على تطويع وتوجيه كل طاقته الابداعية نحو انتاج اعمالا تتصف بالجمال انما يكون بهدف احداث تغيير في شكل الماده الخام وإكسابها تضاما محدد المعالم ومتصور كي يعكس تأثير محدد في المشاهد وقد تطور مفهوم الشكل من مجرد غشاء او اناء تصب فيه المضمون الى مفهوم النسق الذي صار يعبر عن وحده عضويه لما يسمي تقليديا بالشكل والمضمون ويصبح الادراك الجمالي هو ادراك لشكل والشكل وحده له ديناميكيه ملموسة لها معنى في ذاتها وعلى ذلك فان المحتوى الشكلي كما عفه (الصباغ) بانه يشمل على التضمينات الادراكية لشكل والأرضية والمسافات والمساحات المرئية والفرق بين المدركات الشكليه كالأبعاد والملامس وسائر عناصر الشكل.

وهناك نوعان من الشكل هما الشكل بالمعنى الحسي وهو ضروري ولتمييز المضمون الحسي والشكل بالمعنى البنائي وهو عباره عن الترابط والانسجام والتناسب بين العناصر بعضها ببعض والجانب الذي يمكن تحليله وإخضاعه الى ارقام حسابيه يمكن من خلاله اصدار حكم قيم وان يستدل على قيمه العمل الفني من خلال تقييم الخصائص الحسيه الممثله في بنائه المادي والمكون من الخامة والشكل كنتاج للعملية الابداعية التي قام بها الفنان بتنظيمها ليكسب العمل تعبير متميز ويذكر (ريد) ان التعبير ماهو إلا قيمه نسبيه تتوقف على خبرة المشاهد الذاتيه في رويه وتقدير قيمه العمل الفني، فالقيم في العمل الفني هي انتاج تحصيلي لعمليه منهجيه خالصة اعتمدت على تنظيم العناصر التي تتألف فيها وحدته وان هذه الوحدة في تكوينها كفيله بان تكسب العمل الفني طبعا زمنيا ومكانيا خاصا يجعله حيويا ومعبرا وهذا الطابع الزمني والمكاني للعمل لا يمكن ادراكه الا عن طريق خامة تأخذ شكلا تعبيريا وعندما تأخذ الخامة شكلا يظهر تالف التنظيم لعناصره يتجاوب العمل مع المشاهد للإفصاح

عن جوانبه التعبيريه الناتجة من النظام الفريد لصياغته وهذا يعني اقتصار القيم على الخامة انما تسهم بدورها المكاني في اظهار وتأكيد قيمه فا الفخامة بدون شكل لا تحتوي على قيمه والشكل الواحد لا يمثل عملا فنيا.

لذا لا بد من التضافر والتعايش بين كل من قيمته ولكن هل يمكن للفنان عندما يتجه الى تبني المذهب الشكلي ان يستغني في فنه عن القيم الاخرى غير ان الفن الذي يشترط التمييز لا يكفي بتقديم تأثيرات الماده الوسطيه او بعرضه لقوه التصميم دون تأثير شخصيه الفنان او تأثير العالم الذي يحول به وإذا هيمنت القيم الشكليه الى حد اعتقال القيم الاخرى يصبح الفن ضحلا يصبح مجرد تطبيقات لقواعد وتمارين لاستخدام الاساليب والتقنيات، أما (او تذيس وديسوار) Dessoir، فمن رأيهما أن للفن أهداف عديدة وفيها وظائف عقائدية وقومية ونفعية وعاطفية وليس الجمال في نظرهما إلا وسيلة من الوسائل التي يستخدمها الفن من أجل أن يقوم بوظائفه تلك التي تخرج من نطاق الجمال، إذ أنه لا يصلح الجمال الغاية الوحيدة إلا في حالة، اذا حصر هدف الفن في التقنية.

ولكن الشكل لا يخرج عن كونه عنصراً من عناصره الجمالية فهو بعيداً عن أن يكون المكون الحقيقي لها.

ونحن نعرف الاشياء ونتحقق من هويتها من الادراك الحسي عن طريق مالها من اشكال والواقع ان العلاقة القائمة بين الشكل وعملية التعرف لا تقف عند حد الخواص الهندسية او المكانية وإنما تلعب دورها بوصفها خاضعة لعملية التكييف مع الغاية وأما الاشكال التي لا ترتبط في اهاننا بأية وظيفة أنما هي أشكال يعسر ادراكها وأما الاشكال التي تصبح وسائط للتعرف كقطع الاثاث وشتى الادوات ويشير (ديوي) بانها تلك التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأغراضها،إذن فالشكل وثيق بالصورة بمعناها الفني.

ومن خلال عرض مفهوم القيم وخصائصها وماهية الشكل والتعبير وعلاقتهما بقيمة العمل الفني يمكن تعريف القيم الشكلية في الآتي:

القيم الشكلية هي العلاقات التنظيمية الناجحة للعناصر وما تظهره من قيم وأسس في تحقيق وحدة العمل بما يتفق مع مضمونه وفكرته، وهي الجانب المادي الذي يمكن اختباره وقياسه و تقييمه في العمل لارتباطه المباشر بصياغة الشكل وعناصر العمل الفني.

ثانيا : الإطار التطبيقي

يقوم الباحث بطرح ما استخلص من معطيات الدراسة النظرية لطلاب قسم التربية الفنية للاستفادة من انتاجهم الفني، معبرين عن الحرف العربي، والاستفادة من الاتجاهات والرؤى المختلفة في انتاجهم. وذلك من خلال المداخل الآتية : -

- المدخل الأول: يعتمد على تناول الاتجاهات المختلفة للحرف العربي - النسخ - الرقعة - الكوفي - الثلث - الديواني إلى كافة قواعد الخط العربي.
- المدخل الثاني: التجريب بخامة ألوان الاكلرك والألوان الزيتية في موضوع الحرف العربي.
- التحقق من الفروض والوصول إلى النتائج والتوصيات.

التجربة التطبيقيـــة :

اهمية التجربـــة :

- الاستفادة من القيم الجمالية للحرف العربي والكشف عن حلول تشكيلية جديدة في اللوحة التصويرية.
- ايجاد مداخل جديدة لطلاب التربية الفنية تساعدهم على دعم القيم الجمالية والتعبيرية في التصوير.

هدف التجربـــة :

يهدف البحث للوصول لمجموعه من الاعمال بطريقة تحقق الهدف الفني كما يلي:

- يبتكر الطالب صياغات تشكيلية جديدة في مجال التصوير مستلهمة من الحرف العربي.
- اتاحة فرصة للطالب للتجريب في مجال الفن مما يعزز لدية الثقة بالنفس.

وتنقسم الاهداف إلى ما يلي:

أ- الأهداف المعرفيـــة :

وتشمل الدراسات المرتبطة بالحرف العربي من الناحية النظرية، حيث يتعرض الطالب للنواحي التاريخية، وأصول وجذور الحرف العربي وارتباطها بالحضارات المختلفة حتى يستطيع الطالب التعرف على:

- الأهمية التاريخية لهذا التراث الزاخر بالقيم الجمالية.
- الخصائص الفنية والجمالية للأعمال التصويرية .
- يتعرف على الاتجاهات التي أستلهم منها لمفرداته الشكلية الموجودة في الحرف العربي ومدى ارتباطها بالحضارات السابقة.
- يتعرف على أنواع الخامات المستخدمة للتصوير من ألوان وغيره.

ب- الأهداف المهارية :

وتشتمل على المهارات التي ينبغي على الطالب إتقانها، من أساليب مختلفة للتصوير بالطرق والتقنيات المختلفة، واستخدام الأدوات، والوسائل المناسبة

ويتضح أهدافها في ما يلي:

- التدريب على الرؤية الفنية للمفردات الشكلية المرتبطة الحرف العربي والتركيز على الاشكال الجمالية، والاستفادة منها في إثراء اللوحة.
- التدريب على عمل أعمال تصويرية معاصرة، مستلهمة من التراث المرتبط بالحرف العربي، ومفرداتها الشكلية المختلفة.
- التدريب على التقنيات، من طرق وأساليب التصوير المختلفة، التي تساهم في إنتاج أعمال تصويرية معاصرة ذات طابع فني متميز.

ج- الأهداف الوجدانية :

وتختص بإكساب الطالب القيم، والميول، والاتجاهات المرتبطة الحرف العربي ليدرك أهميته، حتى يتمكن من استشعار ما به من قيمة متميزة ومن صور جمالية خاصة وجديدة ومن أهدافها :-

- أدراك ما في الحرف العربي من جماليات متميزة
- أدراك قيمة العمل الفني، وتقدير الإنتاج الفني.
- الاستفادة من القيم الفنية التي يحتويها الحرف العربي وما قد يسهم به في إثراء العمل الفني.

خطوات إجراء التجربة :

تقوم التجربة باستخدام القيم الجمالية للحرف العربي بكافة انواعه في اللوحة الشكلية التي تهم مشكلة البحث مثل توظيف مع مراعاة العناصر الفنية للعمل التشكيلي.

العوامل التي تم ضبطها في التجربة العملية :

- البحث عن الصياغات المختلفة للقيم الجمالية للحرف العربي بطريقة إرشادية مفيدة.
- وضع حلول تشكيلية مختلفة والخروج بالأنسب لتمثيل القيم الجمالية للحرف العربي وتوظيفها في اللوحة الشكلية.

- مدخل للتجربة :

يذكر فرض البحث أن للحرف العربي تأثير واضح في التعبير عن أشكال التراث والهوية لدى الفنانين المصورين اليمنيين، وللتأكد من صحة هذا الفرض يقوم الباحث بالتجربة التالية.
انتاج اعمال تصويرية تعبر عن استلهام الحرف العربي.

طبقت هذه التجربة على طلاب التربية الفنية بكلية التربية جامعة ذمار المستوى الرابع وهي عينة متجانسة لتقارب العمر الزمني بينهم وكذا من حيث خبراتهم ومهارتهم من حيث المستوى التعليمي.
ثانياً : اختيار عينة البحث:
أكد الباحث عند اختيار عينة البحث على:
- أن يكون الطلاب من قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة ذمار.
- أن يكون جميع الطلاب في مستوى تعليمي واحد ممثل بالمستوى الرابع.
- أن يكون جميع الطلاب في مرحلة عمرية متقاربة.

ثالثاً: الخامات المستخدمة في التطبيقات الميدانية:

- الألوان:
- الوسائل التعليميــة:

تتضمن الكتب والمراجع العربية والأجنبية المرتبطة بالحرف العربي، وأيضاً الكتب والمراجع ومواقع الانترنت المرتبطة بالتراث وخصوصا الأساطير اليمنية، و طرق الرسم المختلفة للتعبير عن موضوع الأساطير.

وأيضاً صور لبعض أعمال الفنانين الذين استلهموا موضوعاتهم من الحرف العربي، وذلك بهدف عرض المعالجات والأساليب المختلفة والمتعددة لموضوع الحرف العربي.

- أساليب الرســم:

تم إتاحة فرصة للطلاب لاختيار الأسلوب المناسب للتعبير حسب الموضوع إضافة الى مهارة الطالب التي يراها مناسبة مع الخامة المتاحة.

- الأنشطة التعليميــة:

وتتم من خلال الزيارات للمكتبات والتعرف على بعض قواعد الحرف العربي لمعرفة ما يحتويه من موضوعات يمكن الاستلهام منها لإنتاج أعمال تصويرية معاصره.

خامساً: تنفيذ الاختبار القبلي:

موضوع الدرس: إنتاج لوحة تصويرية مستوحاة من بعض اشكال الحرف العربي.

زمن الدرس: 240 دقيقة.

أهداف الدرس:

- الهدف المعرفي:

يتعرف الطلاب على أهمية التراث ومكوناته وكيفية الاستفادة منه في إنتاج أعمال تصويرية.

- الهدف المهارى:

يقوم الطلاب بعمل اسكيتش مستلهم من احد قواعد الحرف العربي وتنفيذه على لوحة بمقاس50×70سم، بالوان الاكليريك أو الألوان الزيتية.

- الهدف الوجداني:

يوصف الطالب ما قام به من عمل فنى يحتوي على احدى الصور المستلهمة من الحرف العربي.

الوسائل التعليمية :

بعض الصور لأعمال فنانين يمنيين استلهموا موضوعاتهم من قواع الحرف العربي، وصور وبعض المفردات المستوحاة من مصادر مختلفة من التراث الإسلامي.

الخامات والأدوات

لوحات مقاس50×70 سم، ألوان زيتية، ألوان اكليريك، فرش رسم مقاسات مختلفة.

محتوى الاختبار القبلي: :

يتضمن الدرس على بعض المعلومات المرتبطة باللوحة التصويرية ومكوناتها والألوان وأساليب استخدامها للتعبير وذلك ليتمكن الطلاب من التعامل مع الخامة، وتتضمن أيضاً أن الاسكيتش الذي سيتم تنفيذه على اللوحة يجب أن يكون مستوحى من التراث اليمني، حيث تركت كل طالب يعبر بأسلوبه الخاص لإنتاج عمل تصويري نابع من مكونات إسلامية ممثلة بالحرف العربي.

تقييم الاختبار القبلي:

- **أظهرت النتائج قدرة الطلاب على إمكانية تعاملهم مع الخامة (المستخدمة للرسم) والتعبير بها، واستيعابهم لطرق وأساليب الرسم إضافة إلى ما يحتويه العمل الفني من مفردات التراث الإسلامي التي تم شرحها لهم، وما يحتويه من مفردات.**
- **نجد الأعمال التصويرية التي قام بها الطلاب، كانت مستلهمه من مفردات الحرف العربي.**
- **ظهرت أيضاً فروق فردية بين الطلاب في أعمالهم الفنية بصورة واضحة.**

عينات من أعمال التجربة التطبيقية :

شكل (1) تأكيد جماليات الحرف العربي

شكل (2) تأكيد جماليات الحرف العربي

شكل (3) تأكيد جماليات الحرف العربي

شكل (4) تأكيد جماليات الحرف العربي

شكل (5) تأكيد جماليات الحرف العربي

شكل (6) تأكيد جماليات الحرف العربي

شكل (7) تأكيد جماليات الحرف العربي

شكل (8) تأكيد جماليات الحرف العربي

الاستبيان الذي قام الطلاب بالإجابة عليه قبل وبعد التجربة

الاسم:..... التاريخ: / /2011م

م	العبـــــارات	أوافق	لا أوافق	ملاحظات
1	تشابه الخط في الكثير من الحروف العربية.			
2	تعدد وتشعب الاشكال في قواعد الخط العربي.			
3	قدم الحرف العربي دورا هاما في تكوين مفاهيم القيم الجمالية في العمل الفني			
4	تعد القيم الجمالية شيا أساسيا في أعمال طلاب التربية الفنية.			
5	يعد الجانب القيمي جزا أساسيا في دراسة اللوحة الشكلية.			
6	لم يستخدم الفنان خامات متعددة لإظهار وتأكيد تعبيراته.			
7	هذه الدراسة أدت إلى تشتيت أفكاري نتيجة لتشعبها.			
8	هذه الدراسة أكدت العديد من المفاهيم والأفكار الخاصة بالقيم الجمالية للحرف العربي.			
9	تعرفت من خلال هذه الدراسة على معلومات جمالية وفنية لم اسمع عنها من قبل.			
10	من خلال التقنيات المتعددة والبحث والتجريب في الخامة أتيحت لي الفرصة لتكوين أفكار ومفاهيم لم يسبق لي التفكير فيها.			
11	زادت الفرصة لتفهم التصوير كمادة وموضوعات وخامات عن قرب بصورة محببة.			
12	لم تتأثر معرفتي كثيرا بعد التعميق في مفهوم جماليات الحرف العربي.			
13	يمكنني التعرف والحكم على السمات المميزة لكل نوع من قواعد الحرف العربي .			
14	ساعدتني الوسائل والوسائط المعنية في تفهم أكثر للقيم الجمالية للحرف العربي وتطويعها للمصور الحديث والتجريب.			

15	تغيرت نظرتي للحرف العربي حيث زادت قوة ملاحظتي وطريقة تعبيري عنه.				
16	تأكدت لدي: مفاهيم جماليات الحرف ،القيم الشكلية،التعبير الفني.....الخ بصورة أعمق.				
17	الظل والضوء مفتاحان لتفهم القيم الجمالية للحرف العربي ومساعدة طلاب التربية الفنية.				
18	للحرف العربي الأثر القوي على المنتج واختياره كموضوع تشكيلي.				
19	تعتبر الطبيعة والتراث الثقافي المعلم الأول للمصور.				
20	يشترك الإنسان في سمات مفاهيمية واحدة (تفكيره في ذاته وتعدد مصادر الاستلهام في العمل الفني.				

النتائج والتوصيـــات:

أولا: نتائج مرتبطة بفرض الباحث

لما كان هذا البحث يفترض أنه من خلال الدراسة والتحليل للحرف العربي بمفرداته الفنية الشكلية، ويمكن استخلاص ما ينطوي عليه من قيم جمالية تجعله أحد مصادر الاستلهام لاستحداث أعمال تصويرية معاصره، فإن هذا البحث قد توصل إلي أن الحرف العربي غني بالعناصر الشكلية ذات القيم الجمالية والفنية المتنوعة مما جعله يعد من أهم المصادر التي يمكن للفنان التشكيلي أن يستوحي ويستلهم منه ما يراه مناسباً لتحقيق أفكاره وأعماله التصويرية المختلفة بما يجمع بين الجانب التراثي وصولاً إلي المعاصرة التي يشهدها العالم في تطور مستمر ينمو يوماً بعد يوم، ولقد ظهر هذا الأمر مؤكداً من خلاله ما أوضحه الباحث لتأكيد تلك القيم الجمالية والفنية وارتباطها بالحرف العربي من خلال ما قام به من تحليل لمختارات من أعمال المصورين المعاصرين والذين كان لهم دور هام في تأكيد الهوية العربية والإسلامية في أعمالهم وفي نفس الوقت متابعة التطورات الحديثة والمعاصرة في مجال الفنون الشكلية العالمية، مضافا إلي ذلك ما قام به الباحث من تجربة تطبيقية لطلاب التربية الفنية كان هدفها الرئيسي استلهام أعمال تصويرية حديثة من الحرف العربي،

ثانيا : نتائج عامة مرتبطة بموضوع البحث

من خلال البحث أن المفردات الشكلية للتراث العربي الإسلامي المتمثل في الحرف العربي يمكن أن تمثل مصدراُ خصباً لإثراء التصوير وذلك من خلال استخلاص بعض الأشكال للحرف العربي وصيغتها برؤية فنية معاصره.

- إن المحصلة النهائية لتناول المفردات الشكلية للحرف العربي من خلال الدراسة والتحليل تعطي حلول تشكيلية متنوعة ومختلفة يمكن الاستفادة منها برؤى مبتكره لإثراء التصوير في مجال التعليم بقسم التربية الفنية، جامعه ذمار.
- اتضح من خلال البحث أن الحرف العربي في أعمال بعض الفنانين المعاصرين في اليمن لم ينفصل عن مفهوم التراث العربي، فقد تبين أن هناك تواصل كبير بين سمات وخصائص الشكل الحرف العربي قديماً وتصوير الحرف حديثاً حيث ظهرت بعض خصائص الأشكال الحرف العربي بما تحتويه من مضامين فكريه ودينيه ونفسيه،مثل عمليه المزج بين قواعد الحرف العربي المتنوعة، والتي ظهرت في عديد من أعمال الفنانين اليمنيين المختارين.
- يعتبر الحرف العربي احد التوجهات نحو العودة الى الأصول الحضارية والمراجع التراثية التي يمكن استدعائها بطريقه معاصره تتصل بالشعور الجمعي أو الثقافة التاريخية.
- جاء استخدام الحرف العربي عند الطلاب مرتبط بأشكال عديده ومتنوعه .
- أصبح المحتوي الفكري و الفكر الفلسفي ركيزة أساسية للعمل الفني المعاصر، و عليه فقد أصبح علي الفنان أن يتصل بمصادر الإبداع التي تتميز بعمق الرؤية و بالتركيبات الفلسفية، و منها الحرف العربي.
- تبين أن الاستلهام من الحرف العربي هو بمثابة إعادة صياغة لهذه الحروف مما يعود بالفائدة علي الفنان ودارس الفن، إذا يعتبر الاستلهام والرؤية هنا بمثابة حافز علي التجريب والاستخدام غير المحدود للحواس، و هما هدفان من أهداف التربية الفنية.
- ظهرت اختلافات و فروق في طرق و أساليب التعبير عن الحرف العربي في أعمال الفنانين المعاصرين فنجد كل فنان قد تناول الحرف العربي برؤيته الذاتية و فكره الخاص، كما نجد معالجات فنية مختلفة من قبل الفنانين اليمنيين المعاصرين، تتفق مع ذاتية كل فنان علي حده.
- التحقق من أهمية الاستمرار في تفعيل دور التربية الفنية كمجال مهم وتربوي وإرشادي يحقق نتائج تفيد في تحقيق الاستلهام من الحرف العربي.

ثانياً: توصيات البحث:

- يوصي الباحث بتنويع عناصر الاستلهام في انتاج الاعمال الفنية لطلاب التربية الفنية .
- يوصي الباحث بالاهتمام بالتراث العربي والإسلامي في انتاج طلاب التربية الفنية لتأكيد قيم جمالية جديدة في اعمالهم الفنية.
- يوصي الباحث بالاهتمام بالبحوث الخاصة بدراسة وقياس التأثيرات الناتجة من الاستخدامات المختلفة للحرف العربي في الأعمال الفنية. ومدى أهميتها للدارسين.
- يوصي الباحث باستيعاب خصائص المقومات الشكلية والجمالية للحروف العربية بأنواعها والتي يمكن للطالب من تطويعها والتشكيل بها في صياغات فنية جديدة.

المراجـــع:

- ارجينا شولنز: محاضرات في دورة الاعداد التربوي لأمناء المتاحف، الهيئة العامة للآثار مؤسسة هانززايدل 1996م.
- ارنست فيشر: ضرورة الفن ترجمة أسعد حليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، 1986م
- آمال محمد رشاد محمد شلبع: تصميم برنامج لتوظيف الحرف العربي كمفرده تشكيلية في بناء مشغولة خشبية مبتكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، 2002 م.
- جون ديوي: الفن خبره: زكريا ابراهيم. دار النهضة العربية القاهرة 1963م.
- جيروم ستولنيتز: النقد، ترجمة فؤاد زكريا الهيئة العامة للكتاب القاهرة، ط 2،1981م.
- رمضان الصباغ العلامة بين الجمال والأخلاق في مجال الفن عالم الفكر مجلد (27) العدد الاول لمجلس الوطني للثقافة والفنون ولآداب،الكويت،يوليو سبتمبر 1984م.
- زكريا ابراهيم: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، مكتبة مصر القاهرة، 1966م.
- سامية عبد الحليم محمد الصديق:استخدام الخط العربي في تصميمات شعارات جمالية مستحدثة،رسالة ماجستير غير منشورة،1992م.
- عبد العزيز حمود علم الجمال والنقد والحديث الهيئه المصريه العامه للكتاب القاهره
- فؤاد أبو حطب، أمال صادق: علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1978م.
- كمال التابعي: الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم ط1، دار المعارف، القاهرة،1985م.
- كوثر كوجك: اتجاهات حديثة في منهج تدريس الاقتصاد المنزلي عالم الكتب القاهرة 1983م.
- عبد المحسن حسين عبد الرضا شيشتر،الوظيفة الزخرفية للحرف العربي كمدخل تجريبي لتدريس التصميم في التربية الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة،1998م.
- محسن عطية: القيم الجمالية في الفنون الشكلية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1،2002م.
- محسن عطية: القيم الجمالية في الفنون الشكلية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1،2004م.
- محي الدين حسين: القيم الخاصة لدى المبدعين، دار المعارف، القاهرة، 1981م.
- مصطفى يحيى: القيم الشكلية قبل وبعد التعبيرية، دار المعارف القاهرة، 2002م.
- هبة الله نبيل أحمد حامد،المحتوى التعبيري في أعمال الحر وفيين في التصوير المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة 2001 م.
- هرب تريد الفن اليوم ترجمه محمد فتحي جرجس عبده دار المعارف القاهره، 1987م.
- Inda Borun:'' Assessing the Impact'' Museum New< 68 no 3,1989,
- Gsantayana ‹›reason in Art ‹›N,Y, Lastie & C.chmidt scribner 1950.